

أم القرى

صفحة رقم ٣

سمو ولي العهد يدلي بحديث لصحيفة السياسة الكويتية .. بقية

الفجار جزاءه وقصاصه .
من ناحيتنا وخلافا لما توقع البعض فاننا لن نلجأ الى البطش اذ لا تزر وازرة وزر اخرى فنحن كبار بعقيدتنا وبشعبنا الذي أجهض أفكار هؤلاء الشيطانية وأحبط عملهم لقد تعامل الشعب السعودي مع ما حدث بروح العقيدة والوطنية والمسؤولية العالية وثق أن القيادة هنا لن ترحم هؤلاء ولن ترحم الذين يتعاطفون معهم ويتسترون عليهم هذا هو مطلب شعبنا الذي أمتد هذه الاحداث واستنكرها .

وأنا هنا أتساءل ما ذنب الذين قتلوا من الشيوخ والشباب والاطفال ومن جنسيات متعددة وفيهم من أهل الكتاب المقيمين في ديارنا والمفروض علينا أن نحميمهم وما ذنب رب أسرة مات غيلة وغدرا وخلف وراءه أبناءه وبناته وأهله وذويده وهو القائم على معيشتهم واعالتهم لقد أتت هذا الشعب السعودي الذي أكن له كل التقدير والاحترام أنه العون والمعين لقيادته في تجاوز ما حدث من أعمال لا يقرها الدين .

سيدي سمو ولي العهد ان المتابع لمسار السياسة السعودية يرى أنكم تحلitem كثيرا بفضيلة الحلم والمسامحة في تعاملكم مع أصحاب هذه الافكار الشيطانية فهل نتصور الآن أننا بصدد التعامل مع غضية الحلیم وهي غضية عاصفة ومبررة ؟
الامور لا تقاس برد الفعل على الانفعال ومن المرئيات الحكيمة معالجة القضايا مع الاخذ في الحسبان الوقت الذي تتطلبه هذه المعالجة فنحن لن يدفعنا أحد كرد فعل الى البطش فالبطش ليس من سياستنا لكننا في المجمل وعلى مدى مسار سياسة هذا البلد وحكامها ويعون من الله اجتزنا مصاعب كثيرة وما بعد الشدة الا الفرج في كل الاحوال .

سيدي سمو ولي العهد .. أي فكر سياسي يحمله هؤلاء ومن يقف وراءهم وهل نضع اللوم على المنفذين وهل أنتم على علم بهم وبوجودهم ؟

من يقف وراء هؤلاء هم شياطين الفكر المنحرف وغير السوي وكل الاوطان في العادة تشهد مثل هذا العبث بأمنها ولو عدنا الى بداية الرسالة المحمدية وانتصار الرسالة لوجدنا أن ثلاثة من الخلفاء الراشدين الاربعة قد ماتوا غيلة وقتلا بأيد مجرمة تحركها أفكار خارجة عن الملة والعقيدة .

ان التعامل مع هؤلاء لن يكون الا بانزال العقاب الرباني والديني بهم . أما من هم هؤلاء فهناك أناس يقولون انهم من

العهد يرأس وفد المملكة .. بقية

الاسلام الحنيف وهو منها براء وفي الوقت نفسه جدد مختلف اشكالها وصورها وأيا كان مصدرها ومكانها الم واستقراره وينبغي تكثيف الجهود الدولية لمحاربة ليبعية للعراق والى أهمية تضافر الجهود من أجل معالجة مجلس الامن وبشكل خاص الولايات المتحدة الامريكية حقوق والتراث الثقافي لشعب العراق وتمكينه من ادارة حتى ينسنى للعراق العودة الى المجتمع الدولي والقيام

أيدهم لها ، كما عبروا عن ترحيبهم بنشر خارطة الطريق في ذلك المبادرة العربية الهادفة الى اعادة الاراضي العربية شامل وعادل ودائم في الشرق الاوسط ، وفي هذا السياق الشروع الفوري في تنفيذها بشكل دقيق وأمين ودون

ن العربي وازالة الخلافات ونبذ الفرقة .

ابو ظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة رئيس وفد بفة ملك مملكة البحرين وصاحب السمو السيد فهد بن هان وصاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير صباح النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية

نظر ، أكد فيها أن هذا اللقاء التشاوري مهم لمسيرتنا

لقتنا والعالم .

لهذا العمل الراهبي المشين وتعازينا لقيادة المملكة

نائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران
صاحب السمو الملكي الامير سظام بن عبدالعزيز نائب

اخوانه رؤساء الوفود وتمنى لهم سفرا سعيدا . كما كان
عاون الاستاذ عبدالرحمن بن حمد العظيمة .

سه أن الاجتماع سيستعرض ما حققناه من انجازات في
نة ، خاصة في ظل متغيرات بالغة الدقة تشهدها المنطقة

ل على أمن المملكة وشعبها الشقيق جراء التفجيرات

تتيرها امتدادا طبيعيا لاصلاحات القائد الوالد والملك
لحديث بهذه البقعة الغالية من ديار العرب والمسلمين .

د خالد الدولي صاحب السمو الملكي الامير سظام بن

اء وفود دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بعد
د اليوم في مدينة الرياض .

ين وصاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني امير
ب القائد الاعلى للقوات المسلحة ومعالي الشيخ صباح

ولة الكويت وصاحب السمو السيد فهد بن محمد آل

ظام بن عبدالعزيز نائب امير منطقة الرياض واصحاب

عالي الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية
الشهيراني وسفراء دول البحرين وقطر والكويت والقائم

ن

كي . . بقية

لى حاكم امارة رأس الخيمة ، سمو الشيخ الدكتور سلطان بن
مد الشرقي عضو المجلس الاعلى حاكم امارة الفجيرة ، سمو
يخ حمد بن سيف الشرقي نائب حاكم امارة الفجيرة ، معالي
ية . وقد اجابهم حفظه الله بالشكر والتقدير على مشاعرهم

(القاعدة) أما أنا فليس أمامي بالدقة ما يؤكد هذا القول لكن أيا كان موطن هذا الفكر المضلل ومساربه الا أنه فكر أغوى
الناشئة وغرر بها ووعدها بالجنة بعد أن تقتل الناس الأبرياء وتفسد في الأرض وتحرق الحرث والزرع المغرور بهم هؤلاء صدقوا
هذا الفكر وضحوا بأنفسهم لاجله وقتلوا معهم الأبرياء وذبحوا الأطفال هؤلاء بلا شك وكما نعرف من ديننا وعقيدتنا
السحرة والنقية لن يكون مصيرهم الجنة .

لقد شهدنا في هذه الفترة تلاحما بين أبناء شعبنا لقد كان هذا الشعب عوننا للقيادة الامر الذي كان أصحاب هذا الفكر يظنون
أنهم قادرون على تمزيقه أو التأثير به أو عليه لقد خسروا وخاب فالهم وانطفأ نورهم والله سبحانه وعد المؤمنين بنصره
وشعبنا شعب مؤمن وعقيدته نقية .

سيدي سمو ولي العهد وأنا أتابع استقبالك لكل أطراف المجتمع السعودي كنت أراك تتحدث دائما عن الوسطية وعن أن
الاسلام هو دين الوسط بينما العالم العربي تعصف فيه المغالاة وهناك من وجد فيها تجارة رابحة فهل شعر سموكم بأن ما
تطرحونه أصبح مقبولا على نطاق واسع ؟

- الاسلام دين الوسط وعلماؤه ومشايخه الافاضل ذوو الحكمة والذهنية المتبحرة في العلم والفهم يحملون على كاهلهم هذه
الحقيقة ويدافعون عنها لكن هناك مغالين في الدين وينصبون أنفسهم عبر هذه المغالاة مفتين ومشرعين هذا هو الامر الذي
أوضحه دائما وانتقده بشفافية أمام هذا الجمع الذي التقى به الاسلام هو دين ودنيا وهو نظام سياسي واجتماعي واقتصادي
كامل اذا ما أخذنا بروحه النقية وتعاليمه السمحة الاسلام ليس عبادة يرتديها أي شخص أو رمحا يحارب به من يشاء ويدعي
أنه منه واليه دون فهم متعمق لروحه السمحة والنقية .

سيدي سمو ولي العهد ما رأي العرب كلهم فيما حدث في بلادكم ؟

- انك تنكأ مواضيع لا أريد أن أتحدث عنها نحن في المملكة قادرون بعون الله على التعامل مع ما حدث وستجاوزوه ولن
تكون أكلافه كبيرة علينا لكن ما يزعج هو ما يحدث في الأوطان العربية التي أصبح خوفنا عليها قبل خوفنا على أنفسنا ما
عندنا موجود في كل الدول العربية وبكثرة وهو خلايا نائمة بعضها استيقظ وبعضها سيستيقظ ان خوفنا كبير على هذه
الأوطان .

ودعني أقول لك أليس مؤلما ما يحدث في العالم العربي خذ ما حدث في العراق مثلا من جهتي أنا أرى لو أن هناك
أربع دول عربية على قلب واحد مسارها واحد ونواياها واحدة وتعاملها الذاتي مخلص وصاف لكانت الحال غير
الحال ولكانت قد ، يانا الدولية والعربية العربية لقيت حولا أفضل ولكان مسارها أفضل ولكانت شعوبنا تنعم
بوضع مختلف غير ، نوضع الذي هي عليه الآن وربما مثل هذه الحوادث التي تشهدها قد لا تقع في ساحاتنا العربية .
نريد فقط أربع دول عربية مهمة ومجتمعة وخطابها السياسي واحد وقرارها واحد ولو كان هذا موفورا لكنا في أفضل
حال . . ألم يحن الوقت لقيام علاقات عربية عربية نقية تتقدمها المصارحة قبل المصالحة ومحتواها النوايا الحسنة
ان شعوبنا تنتظر الكثير وبينما نحن نقول حان الوقت لقيام علاقات جيدة يمضي بنا الوقت ولا تقوم هذه العلاقات
بل وتقوم مكانها علاقات أسوأ وأكثر تدهورا وهكذا تجرى بنا الحال على هذا النحو المؤلم .

تسألني عن موقف العرب مما حدث في السعودية فأقول لك انهم شجبوا واستنكروا واحتجوا واتصلوا . . انها
عواطف لا نستطيع أن نقول عنها شيئا لكن ما نريده هو شيء آخر .

سيدي سمو ولي العهد . . خطاب ولي الامر في افتتاح دورة انعقاد مجلس الشورى محل تقدير لدى شعبكم ولدى كل
من أخضعه للتحليل . . فهل ما تضمنه هذا الخطاب سيلقى التنفيذ السريع ؟

- خطاب ولي الامر هو فكر القيادة وخطابها السياسي ولقد تضمن مواضيع كثيرة تنم عن رؤية مستقبلية وفي ختام
جلسة مجلس الوزراء الاخيرة تم بالفعل الاعلان عن تشكيل لجان لتولى تنفيذ ما ورد في الخطاب أمامنا أشياء كثيرة
ستعمل ويشعر بها الشعب السعودي من هذه الاشياء تحسين أداء الجهاز الرسمي وأداء الاقتصاد والعناية بالناشئة
ولقد تم تشكيل لجنة خاصة أنيطت بها مهام عالية يتمتع أعضاؤها بالعلم والخبرة للعمل على نشر مفاهيم الوسطية
كسلوك اسلامي . ولمراجعة أوضاع بلادنا وأوضاع أبناء شعبنا بكافة طوائفهم ومذاهبهم .

ن

الوزراء ..

س من نجاح جاء بفضل الله أولاً ثم بحرص رئيس وأعضاء

سريفيين الملك فهد ابن عبدالعزيز لمجلس الشورى بمناسبة بين هامة فقد وجه صاحب السمو الملكي ولي العهد حفظه برنامج عمل للحكومة في شتى الموضوعات التي احتواها غنظه الله .

مية الارهابية المتمثلة في أعمال التفجيرات التي حدثت في اساءا أبرياء آمنين مجدداً التأكيد على ضرورة تضافر الجهد

ع في العراق وعلى الساحة الفلسطينية حيث اطلع المجلس بة مع عدد من المسؤولين في مختلف دول العالم وأكدت تسيير دفة الحياة فيها على يد أبناء العراق وصولاً الى اقامة

بكامل استحقاقاتها ومرجعياتها ومن أهمها مبادرة السلام بة لطريق السلام والعمل على استثمار الاجماع الدولي حلف

أصدر من القرارات ما يلي :

الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بشأن مشروع النظر في قرار مجلس الشورى رقم (٦٣ / ٦٢) وتاريخ المرفقة بالقرار .

بالتباحث مع الجانب الكوري لاعداد مشروع مذكرة تفاهم يم وتطوير الموارد البشرية في جمهورية كوريا قرر مجلس ة التفاهم المنوه عنها أعلاه في ضوء النصيحة المرفقة بالقرار

عودى للتنمية حول التقرير المالي السنوي عن الحساب نلس الوزراء اعتماد الحساب الختامي للصندوق المنوه عنه

للخطوط الحديدية بشأن طلب السماح للمؤسسة بالصرف شوري ٤٥ / ٥٨ / وتاريخ ٢١ / ١٢ / ١٤٢٢ هـ قرر مجلس هـ على المؤسسة العامة للخطوط الحديدية بحيث تستفيد

سبيدي سمو ولي العهد .. ما حدث في الرياض من سيوتر حتى العداوة التاريخية والشمسية بين السعودية والاميركا . أبدا لن يؤثر فالعلاقة بين أميركا وبلادنا وبين شعبنا والشعب الاميركي جيدة جدا ولا يشوبها شيء بما في ذلك الاختلاف في الرأي . نحن نلاحظ بين فترة وأخرى مواضيع تشيرها بعض وسائط الاعلام الاميركية وبعض هذه الوسائط يميل الى مواقف بعض الاجهزة الرسمية كالبنتاغون ووزارة الخارجية .

ونحن عندما نلتقى بمسؤولي هذه الاجهزة ويلتقون معنا يتفنون أي توجه لديهم أو حتى رأى ذاتي منهم يكون قد نشر في هذه الوسائط وادعت أنه منقول عنهم .

اتصالاتنا بالرئاسة الاميركية دائمة واتصالات الرئاسة الاميركية بنا دائمة وأحداث هذه الاتصالات تتناول توضيح مسارات أمور كثيرة مشتركة بيننا . نحن خلصنا الى رأى وهو أن هناك من يريد الاساءة الى العلاقة الاميركية السعودية خصوصا بعض وسائط الاعلام التي أشرنا اليها أو بعض الناقدين على هذه الوسائط وفي مجتمع متقدم كالمجتمع الاميركي لا عتب على الادارة السياسية فهذه الوسائط لمسنا مساعيها لتخريب العلاقة من زمان ولذا فان جهودها لم تعد مؤثرة بالنسبة لنا ولا يمكن أن نطلب ممن يستعير فكر الآخرين أو يتبنى فكر الناقدين عليه أن يغير رأيه وليس أمامنا الا أن نرى ونقرأ ونسمع ما يتم تداوله في هذه الوسائط نضع فكرنا أمامه وخطابنا السياسي فان اقتنع به فهذا هو المراد وان لم يقتنع فهذا شأنه ويعمى في هذا السياق أن أقول لمفكرينا ومثقفينا واعلاميينا العرب وفي الاقليم الخليجي عليكم أن تتفروا الله في هذه الامة وأن تكون رسالتكم اليها رسالة عفة ونظافة وأمانة وعليكم أن تروا ماذا يحدث الآن في أوطانكم نتيجة الفكر المضلل والذي يتم تسويقه دون رد عليه ودون توضيح اننا نرى الآن الاعمال الارهابية المندلعة بسبب وجود أشخاص يعررون بالناس ويفسلون أدمغتهم ويضعونهم أمام مستقبل ليس هو بالضرورة المستقبل المنتود ويعدونهم بالجنات وحوار العين اذا انتحروا وفجروا أنفسهم وقتلوا مواطنيهم أبناء دينهم وقتلوا أهل ذمتهم وهؤلاء الضحايا ينتحرون فعلا لا لشيء الا لانهم شربوا كأس التفجير حتى التسائلة وتخدروا ودفعوا بأرواحهم الى الهلاك ومن يقبض ثمن أرواحهم هو من غرر بهم اذا نجح وأقلت من القصاص .

سمو ولي العهد .. هناك من يقول ان دورك هو دور رجل الاطفاء اد كلما توترت العلاقة مع أميركا كست لها وسارعت الى اعادة الامور الى مجاريها الطبيعية ؟

العلاقة مع أميركا لم تتوتر أبدا طوال تاريخها . انما نحن نتابع بشكل حثيث كل ما يبرز في هذا العالم ويكون مؤثرا علينا وعلى أصدقائنا ونجرى حوله الاتصال الدائم ونلاحقه .

هذا كل شيء . أميركا لم تتوتر معنا العلاقة أبدا وأميركا لم تطلب منا شيئا يوتر العلاقة وكذلك نحن بل العكس نحن على علاقة جيدة وهم يحترمون توجهاتنا وخصوصياتنا وعاداتنا وتقاليدنا ان كل ما يقال عن توتر علاقة مع أميركا كلام لا صحة له والاميركيون لم يطلبوا منا شيئا البتة انما هناك من يأمل في توتير هذه العلاقة وهناك من يريد أن نكون على علاقة غير جيدة مع أميركا بهدف (لخبطة) أوراق الشؤون الدولية خصوصا ما يتعلق منها بقضايا المنطقة والاقليم وقضية الشرق الاوسط .

سمو ولي العهد .. وماذا عن مبادرتكم وأين أصبحت ؟

المبادرة أصبحت شأنا عربيا ولم تعد شأنا سعوديا الآن نحن أمام ما يسمى (خارطة الطريق) ونأمل أن نرى الطريق اذ اننا نسمع بالخريطة ونريد أن نرى الطريق أما مبادرتنا فانها أصبحت شأنا عربيا بعد قمة بيروت ولا ننسى أن هذه المنطقة في حاجة الى السلام والامن حتى ترتفع فيها معدلات النمو وتستفيد شعوبها من ثرواتها ومن الفرص المتاحة فيها .

